

كلية الإعلام
وحدة ضمان الجودة



جامعة عين شمس

ميثاق أخلاقيات البحث العلمي

مقدمة

لا علم دون بحث علمي ولا يوجد بحث علمي له مصداقية دون أخلاقيات وقيم يلتزم بها الباحثون. البحث العلمي هو الجهد العلمي المنهجي الذي يبذل للتوصل إلى حقيقة علمية تسخر لمصلحة البشر وهو سلوك إنساني منظم يهدف استقصاء صحة معلومة أو فرضية أو توضيح لظاهره وفهم أسباب وآليات معالجتها أو إيجاد حل ناجح لمشكلة محدودة تهم الفرد والمجتمع.

وهناك العديد من المميزات عند إجراء البحوث في الإطار الأخلاقي ومنها:

1 – أن يسهم فى التنمية البشرية والمعرفية وتحسين الحياة والرعاية الشاملة للحفاظ على كرامة الإنسان.

2 – أن تفوق الفوائد المرجوة من البحث العلمي الأضرار المتوقع حدوثها للمجتمع.

3- أن تتفق وسائل البحث العلمي مع مبادئ الأخلاق وألا تكون الغاية النبيلة مبررة لوسيلة غير أخلاقية.

4- ألا تتعارض فرضية البحث العلمي ومخرجاته مع الإطار الأخلاقي ومبادئ حماية الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه.

وقد وضعت هذا الوثيقة لتكون مرشدا لتوجيه جميع المستفيدين من البحث العلمي بالكلية من باحثين ومشرفين وأساتذة بل والمجتمع الأكاديمي ككل إلى السلوك المناسب تجاه البحث العلمي. وتحدد الوثيقة معايير حسن السلوك والأمانة العلمية والمثل العليا والمبادئ العامة التي تضع ضوابط مناقشة القضايا الأخلاقية التي يجب أن تسود مجتمع الكلية. ومن أجل وضع معايير وضوابط هذا الوثيقة كان من الواجب التمييز بين السلوك القانوني من جانب والسلوك الأخلاقي من جانب اخر. مع الأخذ في الاعتبار أن هناك العديد من المساحات المتداخلة بينها يجب وضعها في الاعتبار عند تداول ومناقشة أي موضوع يخص الكلية.

وقد حددت هذا الوثيقة مجموعة من المعايير لتحقيق سلوك أخلاقي جيد روعي فيها إمكانية قياس مؤشراتها على أرض الواقع بشفافية ومكاشفة تامة. وقد خرجت هذه المعايير بعد الاطلاع ودراسة العديد من وثائق المؤسسات الأكاديمية المشابهة في مصر وخارجه وتم تجميع البيانات والمعلومات المتاحة وتم تحليلها والخروج بمجموعة المعايير التي تواءم وتنسجم مع أنشطة الكلية المختلفة والتي يمكن قياسها. وهذه الوثيقة موجهة بشكل خاص إلى الجهات المعنية بالبحث العلمي في الكلية والقائمين على إعداد الأبحاث العلمية أو المساهمين بها. وتهدف إلى تعزيز تطبيق المعايير العامة لسلوك العلم الأخلاقي في إعداد وعمل تلك الأبحاث، كما تركز بشكل خاص على الطرق الواجب إتباعها في التعامل مع الانتهاكات التي تحدث لتلك المعايير.

وتتناول الوثيقة بداية عدداً من المقاييس والمعايير العامة التي يجب أن تطبق على السلوك العلمي، كما تتناول انتهاكات تلك المقاييس والمعايير. ومن ثم تتناول طرق منع انتهاك الأمانة العلمية مشيرة إلى العوامل التي قد تلعب دوراً في ذلك. وتقدم الوثيقة أيضاً ملخصاً عن مجموعة من التعليمات للتعامل مع الانتهاكات الحادثة للأمانة العلمية. وتختتم ببعض الملاحظات عن العقوبات التي قد تفرض على صاحب العمل في حال ثبوت حالات سوء تصرف علمي في مؤسسته.

1- المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

يتنوع البحث العلمي كثيراً في طبيعته ويتناول مواضيع مختلفة للغاية، كما تختلف أساليب البحث فيما بينها. وهناك عدداً من المبادئ العامة الواجب إتباعها والتقيد بها في كل فروع العلوم والتي تتعلق بمجملها بالأمور المعيارية للبحث والقواعد السلوكية الواجب التقيد بها عند القيام به. وتقتضي أخلاقيات البحث العلمي احترام حقوق الآخرين وآرائهم وكرامتهم، سواء أكانوا من الزملاء الباحثين، أم من المشاركين في البحث أم من المستهدفين من البحث، وتتبنى مبادئ أخلاقيات البحث العلمي عامة قيمتي " العمل الإيجابي " و " تجنب الضرر " ، وهاتان القيمتان يجب أن تكونا ركيزتي الاعتبارات الأخلاقية خلال عملية البحث ، وهناك بعض الاعتبارات بالنسبة للسلوك الأخلاقي تتضمن الآتي:

- المصداقية Truthfulness
- الخبرة Expertise
- السلامة Safety
- الثقة Trust
- الموافقة Consent
- الانسحاب Withdrawal
- التسجيل الرقمي Digital Recording
- التغذية الراجعة Feedback
- الأمل المزيف / الكاذب False Hope
- مراعاة مشاعر الآخرينVulnerability
- استغلال الموقف Exploitation
- سرية المعلومات Anonymity

2- المبادئ الأخلاقية المصاحبة لممارسات البحث العلمي

أولاً: الالتزامات والضوابط الأخلاقية في جميع مراحل عملية البحث:

1- اختيار موضوع البحث حيث أن هدف العلم هو العمل من أجل عالم أفضل، وينبغي ألا يستخدم لأغراض يقصد بها الإضرار بالبشر أو البيئة.

2- تصميم البحث: لا يقبل أي بروتوكول بحثي من الناحية الأخلاقية ما لم يخاطب ويناقش كافة أوجه الاهتمامات الأخلاقية للدراسة.

3- تنفيذ الدراسة: تتبع إمكانية تنفيذ إجراءات الحماية الأخلاقية في تصميم أي بحث.

4- التقرير ونشر المعلومات.

ثانياً: فيما يخص فريق البحث:

1- أن يكون الباحث مؤهلاً وعلى درجة عالية من الكفاءة والتخصص للقيام بالبحث وعلى معرفة تامة بالمادة العلمية في موضوع البحث المراد.

2- أن يلتزم الباحث بالأسس العلمية والمنهجية في كافة مراحل البحث العلمي.

3- أن يحترم الباحث حقوق الخاضعين للبحث وألا يهدر كرامتهم وأن يتم التعامل معهم بطريقة إنسانية دون انتقاص من قدرهم أو حقوقهم.

4- ألا يستغل حاجة الخاضعين للبحث أو المجتمع المالية أو الأدبية لإجراء البحث.

5- أن يكون الباحث قد تأكد من إمكانية إجراء البحث لكافة مراحله.

6- أن تتوفر لدى الباحث دراسة وافية عن المخاطر والأعباء التي يتعرض لها الفرد أو الجماعة، ومقارنتها بالفوائد المتوقع الحصول عليها من البحث.

7- أن يتعهد فريق البحث بتقديم المعلومات المناسبة والكاملة عن طبيعة البحث وغايته والفوائد المرجوة والمخاطر المتوقعة إلى الجهات الرسمية والخاضعين للبحث.

8- أن يلتزم فريق البحث بكافة الأخلاقيات الدينية مثل الأمانة والصدق والشفافية والعدل.

9- أن يلتزم فريق البحث في حفظ الحق الأدبي للمساهمين في البحث عند النشر أو حقهم المادي عند الاتفاق على مقابل مادي لمساهمتهم.

10- أن يلتزم الباحث بالمحافظة على سلامة الأفراد الذين يستعين بهم في البحث (الخاضعين للبحث)، وتأمين راحتهم وأمنهم وسلامتهم البدنية والنفسية وخصوصيتهم في كافة مراحل البحث.

ثالثا: فيما يخص المؤسسة البحثية:

1- أن يتوفر لدى المؤسسة جهاز بحث رقابي يتحقق من التزام الباحثين بشرط إجراء البحث ويعتمد مراحله، ويراجع البحث من الناحية العلمية والأخلاقية.

2- أن تضمن توفير البيئة المناسبة لإجراء البحوث بكفاءة وفاعلية.

3- أن تتأكد من سلامة مصادر التمويل وابتعادها عن مواطن الشبهات.

4- أن تلتزم المؤسسة بالمحافظة على سرية وأمن المعلومات.

5- تتأكد المؤسسة من عدم وجود أعباء مالية على الخاضعين للبحث.

رابعاً: نوعية البحث:

1- ألا يكون قصد الباحث الفضول العلمي.

2- أن يبنى على البحث فائدة تطبيقية للفرد والمجتمع.

3- أن تحقق أهداف البحث التطوير وتتناسب مع الخطة البحثية للجامعة.

خامساً: الشخص الخاضع للبحث:

1- أن يكون كامل الأهلية وفي حالة تعذر ذلك يتم إجراء البحث بعد أخذ موافقة ولى الأمر.

2- أن يكون الشخص الخاضع للبحث على إطلاع تام بنوعية البحث ومراحله المختلفة وغايتها.

3- أن يطلع على المنافع المتوقعة والأخطار المحتملة.

4- أن يبلغ بأن له الحرية الكاملة في المشاركة في البحث، كما يحق له الانسحاب في أي وقت شاء دون إبداء أسباب ودون أن يؤثر ذلك على أي حق من حقوقه.

5- ألا يكون الدافع الأساسى للخضوع للبحث هو تحقيق كسب مادي.

وعليه فالبحث العلمي إذن عمليه أخلاقية وذلك بإضافة إلى أنه عملية منهجية تؤدى إلى اكتساب المزيد من المعرفة عن الظواهر المختلفة وحل ما نواجه من مشكلات ولذا فإن الباحث العلمي مواصفات أخلاقية يجب أن يكون متسلحا بها جنبا إلى جنب مع المواصفات المعرفية والمنهجية.

3- القيم الأخلاقية الحاكمة للبحث العلمي

3-1- المسؤولية

يتحمل الباحث المسؤولية الكاملة لكل بحث أو تجربة علمية يقوم بها.

3-2- الأمانة والصدق

أي الصدق في البحث، والالتزام بالإشارة للمصدر التي استقى منها الباحث المعلومات التي استعان بها في بحثه وفق أصول منهجية مع ذكر اسم المؤلف، وعليه تحليل البيانات بشكل عادل ضمن المجال المطلوب بعمق ودقة، ثم يقدم البيانات بشكل كامل وواضح.

3-3- التعاون

أي العمل ضمن نطاق التعاون العلمي بالاعتماد على أهداف المشاركة العلمية، وتعزيز ذلك من خلال تبادل الخبرات والمعلومات بالاعتماد على الثقة المتبادلة بين الأساتذة والباحثين.

4-3- المهنية

على الباحث أن يتبنى الأساليب المهنية في بحثه جاعلاً الحكمة والاستخدام المتبع للمعرفة الخاصة عنصراً أساسياً في مجال الخبرة، وأن يسعى دائماً لإبقاء التطويرات جنباً إلى جنب مع مجال خبرته بما يخدم البحث.

5-3- الموضوعية

وهي الابتعاد عن التحيز لفكرة معينة وإهمال بعض الحقائق التي تتعارض مع أفكار البحث، أي تجسيد فكرة الحياد التام والبعد عن تأثير الأهواء والانفعالات، والوصول إلى الحقيقة سواء اتفقت مع ميول الباحث أم لا، وتتجلى الموضوعية في تطبيق الوسائل العلمية على البحث، واستخدام المادة واستقرائها ومعالجتها بالتحليل والموازنة لتقود إلى الحقيقة المنزهة عن الهوى والمؤيدة بالحجج والبراهين.

6-3- التفكير العلمي

ومن خصائص التفكير العلمي الجاد الملاحظة الحسية، التخلي عن المعلومات السابقة، نزوح التفكير إلى التكميم، الاعتقاد بمبدأ الحتمية، الثقافة الواسعة، نزاهة الباحث وسماته من حيث الإعداد والصفات الشخصية.

7-3- التنظيم

أي الاستناد على منهج معين في طرح المشكلة ووضع الفرضيات والبراهين بشكل منظم ودقيق.

8-3- الدقة

وهو ما يميز البحث العلمي عن غيره من أنماط التفكير الأخرى، ويجب أن لهذه السمة صفة الشمولية خلال البحث.

9-3-بيان الاختلاف والضوابط

وذلك بالقياس الكمي والمعايرة وما يوجه ذلك من التفاعل بين التقنية والنظرية والحاجة الاجتماعية والذي يؤدى بدوره في مختلف صور التقدم للجمعيات العلمية، والسعي نحو التوحيد القياسي الخاص بفروع علمية معينة.

10-3- النقد

أي التحليل للاستدلالات التي تقود من ملاحظة الوثائق إلى معرفة الواقع والحقائق.

4- الأسس المنهجية لأخلاقيات البحث العلمي

على عضو هيئة التدريس كباحث علمي أن تتوافر فيه الصفات الآتية:

- حب الاطلاع والعلم: ويعتبر ذلك دافعا قويا لحب العمل والعلم والمعرفة.
- صفاء الذهن :وهذا يؤدى إلى قوة الملاحظة وصدق التصور.
- الصبر والمثابرة :مما يساعد في صموده أمام العثرات كلها حتى ولو تكررت.

- الأمانة العقلية :لضمان سلامة العمل وسلامة نتائجه.
- التخمين والخيال :وهما الطريق لخلق الأفكار وورود الخواطر في الذهن.
- القراءة الواعية :هي عامل ضروري لتوفير الوقت والجهد الذي كان على الباحث بذله للحصول على المعلومات.
- الإلمام بقواعد العلم ويعتبر ذلك دعامة أساسية يقيم عليها الباحث بنيانه الفكري.
- الإلمام باللغة :يساعد الباحث على التعبير السليم وفهم ما يقرأ وإدراك ما يسمع بالإضافة إلى الإلمام باللغة الإنجليزية.
- التدريب على تقليب الأمور وتدبرها: بملاحظة التوافق والتعارض بين النتائج والنظريات.
- تنمية الفضول العلمي :والتعرف على الحقائق باستمرار.
- إذكاء روح المنافسة :التي تفيد في تقصى الحقائق وتبادل وجهات النظر بين الأفراد وتوجيه نظر الباحث لزوايا أخرى من الموضوع والتزود بمقترحات نافعة.
- توجيه بحوثه لما يفيد المعرفة والمجتمع والإنسانية كالتزام أخلاقي أساسي بحكم وظيفته.
- عدم بتر النصوص المنقولة بما يخل بقصد صاحبها سواء كان ذلك بقصد أو بغير قصد.
- في الاقتباس يجب أن يكون المصدر محدداً وواضحاً ومقدار الاقتباس مفهوماً بدون أي لبس أو غموض.
- في الإشارة إلى المراجع تذكر المراجع بأمانة تامة وبدقة تمكن من الرجوع إليها ولا تذكر مراجع لم يتم استخدامها إلا باعتبارها قائمة قراءة إضافية.
- في جمع البيانات الميدانية تراعى الدقة والصدق والأمانة مع الابتعاد تماماً عن الإيحاء للمستقصي منهم بالإجابة.
- في تحليل البيانات يقوم الباحث بنفسه بالتحليل ولا يسند للغير أكثر من الحسابات والتحليلات الرقمية التي يمكن أن تقوم بها الآلات في كل الأحوال.
- أما التفسير والتقييم والمقارنة والاستنتاج والتنظير فتلك كلها مسئولية الباحث.
- على عضو هيئة التدريس داخل القسم الأكاديمي الواحد القيام بتنفيذ مشاريع علمية مشتركة مما ينتج أبحاثاً متميزة ويشجع على توظيف التداخل بين التخصصات في خدمة بعضها البعض.
- على عضو هيئة التدريس نشر وتوزيع الأبحاث المتميزة .
- أن يحرص عضو هيئة التدريس أن تكون لأبحاثه شخصيتها المميزة بحيث تعكس هذه الأبحاث فلسفة صاحبها وأطروحته الفكرية في موضوع تخصصه.
- أن يسعى عضو هيئة التدريس إلى أن تكون أبحاثه ودراساته ذات صلة ولو قليلة بما يدرسه من المساقات العلمية.

أولاً: الأمانة العلمية:

1. توجيه البحوث لما يفيد المعرفة والمجتمع والإنسانية كالتزام أخلاقي أساسي.

٢. الأمانة العلمية في تنفيذ البحوث والمؤلفات فلا ينسب الباحث لنفسه إلا فكره وعمله فقط ويجب أن يكون مقدار الاستفادة من الآخرين معروفا ومحددا .فمقتضى أخلاقية الأمانة العلمية توثيق المصدر بالدقة تحرزا عن التورط في مناقات أخلاقية.

٣. في الاقتباس يجب أن يكون المصدر محددا وواضحا ومقدار الاقتباس مفهوما بدون أي لبس أو غموض . لذا تعد مسألة الدقة في نقل أو بيان أقوال الآخرين قضية حساسة جدا.

٤. عدم بتر النصوص المنقولة بما يخل بقصد صاحبها سواء كان ذلك بقصد أو بغير قصد.

٥. في البحوث المشتركة يجب توضيح أدوار المشتركين بدقة والابتعاد عن وضع الأسماء للمجاملة أو للمعاونة.

٦. يجب جمع البيانات بعناية ودقة دون تحيز من جانب الباحث .فان البحث العلمي الأمين يستدعي التعامل مع الفكرة دون نظر لأسماء أو أشخاص.

٧. يجب تقديم البيانات في شكل واضح وكتابة البحث بتفاصيل كافية تمكن الباحثين من إعادة التجارب والتحقق من النتائج.

٨. تحديث البيانات في المؤلفات المقررة على الطلاب حتى يلموا بالأوضاع الحديثة المحيطة.

ثانياً الأمانة المالية:

يتم دعم برامج الأبحاث والمشاريع عن طريق الحكومات أو الصناديق الدولية أو الخاصة، ويجب استخدام الدعم لمقابلة المصروفات كما هو متفق عليه في بروتوكول البحث، كما يجب توثيق المنصرف وتقديم تقارير مالية ونهائية دقيقة.

ثالثا: أخلاق الأستاذ في الإشراف العلمي على طلابه:

1- يتعين على المعلم أو الأستاذ أن يكون ملتزماً أخلاقياً لأنه القدوة الدائمة أمام طلابه.
2- على الأستاذ ألا يلقن النتائج للطلاب وإنما يعلمهم كيفية الوصول إليها، لا يعلمهم المهارات وإنما سبل تنمية المهارات.
3- ألا يستغل طلابه لإنجاز أبحاثه الخاصة أو لترقيه العلمي دون الإشارة إلى مجهودهم.
4- أن يتأكد من إلمامهم والالتزام بالقواعد والقيم الأخلاقية ومعرفتهم بقوانين وسياسات المؤسسة البحثية التابع لها.
5- أن يلتزم باستخدام وقت الإشراف العلمي استخداما جيداً وبما يحقق مصلحة الطلاب والمجتمع.
6- أن يوجه طلابه التوجيه السليم بشأن مصادر المعرفة والمعلومات ومراجع الدراسة.

7- أن يوجه طلابه التوجيه السليم فيما يكلفهم به من واجبات أو بحوث أو مشروعات.
8- أن يتابع أداء طلابه إلى أقصى مدى ممكن.
9- أن ينمى في الطلاب قدرات التفكير المنطقي، ويتقبل توصله إلى نتائج مستقلة بناءً على هذا التفكير.
10- أن يحترم قدرة الطالب على التفكير المستقل، ويحترم رأيه المبنى على أسانيد محددة وحرية منهجه ويشجعه على إبراز شخصيته العلمية في البحث.
11- أن يسمح بالمناقشة والاعتراض وفق أصول الحوار البناء وتبعاً لآداب الحديث المتعارف عليها.
أن يخصص محاضرة او اثنين لتعليم الطلبة أصول البحث العلمي ومراحله وطرق جمع المادة وتوثيقها وتحليلها.
موضوعات الأبحاث محددة ودقيقة .
12-أن يتيح للطلبة بعض الحرية فى اختيار موضوعات أبحاثهم من بين مجموعة أبحاث يعرضها عليهم.
13-أن يصحح الأبحاث ويدون ملاحظاته عليها كى يفيد الطلبة من الملاحظات ويتلافى الوقوع في الأخطاء نفسها في الأبحاث اللاحقة.
14-أن يشجع الطلبة على القيام بأبحاث مشتركة بحيث يتولى كل طالب جزءاً من البحث مما يشجع روح الفريق في البحث العلمي لدى الطلبة.

رابعا: تضارب المصالح :

إذا كان للباحثين مصالح مكتسبة في إطار البحث فيجب الكشف عنها بصراحة فقد يكون لهم ممتلكات فكرية أو مصالح تجارية .

التدابير اللازمة لتجنبها :

1- تجنب الصراعات عند إجراء البحوث ضماناً للموضوعية و العدل و الشفافية .
2- على فريق البحث ألا يتصرف في الموارد المالية و الإمكانات المتوفر إلا فيما خصص له من بنود الميزانية و أوجه الصرف .
3- أن تكون مكافئة الباحثين مقررة مسبقاً و متفق عليها و على أسلوب صرفها و استحقاقها مع إيضاح الجهة الممولة لهذه المكافئة .
4- ينبغي استبعاد الأشخاص الذين لهم علاقة بالمؤسسة المانحة أو الداعمة أو الممولة لمشروع البحث ضماناً لنزاهة و موضوعية البحث .
5-يحذر تحكيم البحث من له صلة أو مصلحة بالشركة أو الجهة الممولة.

خامسا: ضوابط تمويل الابحاث

- أن لا يكون قبول الدعم مشروطا بما يتنافى مع شروط وضوابط البحث العلمي.
- أن يجرى البحث بطريقة علمية ومنهجية صحيحة وأن لا يكون للجهة الداعمة أيا كانت أي تدخل في نتائج البحث أو طريقة إجرائه.
- ألا تكون مصادر التمويل محل شبهة أو غير قانونية.

- يجب أن لا تتأثر انسيابية عمل البحث ومراحله بالتمويل المالي أو الهدايا المقدمة من الجهة الداعمة .يجب أن لا تتعرض الكلية لضغوط من جهة التمويل الخارجي.

5- بعض المخاطر التى تكتنف البحث الجاد

هناك مخاطر عديدة يمكن أن تكتنف البحث الجاد في علاقته بحل المشكلات العلمية. وهذه المخاطر تتضمن ما يلي:

5-1-تكوين نتائج غير ناضجة:

كثيرا ما يدفع حماس بعض الباحثين إلى سرعة التعلق بنظره مثيرة على الرغم من أن هؤلاء الباحثين يدركون أنه ليس هناك دليل كاف لتأييدها. ولو قد تذرعوا بالصبر والعمل فتره أطول في تقصي الحقائق لابتعدوا عن الوقوع في الخطأ، وأن الباحث الدقيق لا يعلن عما في ذهنه إلا بعد اختبار جميع الفروض والوصول إلى الدليل الحاسم.

5-2- تجاهل الأدلة المضادة:

قد يتحمس الباحث مره أخرى للفرض الذي يضعه مما يجعله يتجاهل الأدلة المضادة الهامة ويمكن أن يكون لهذا التجاهل ما يبرره في المناقشات السياسية حيث يكون الهدف هو كسب جولة المناقشة والحوار بأي ثمن ولكن الدراسات العلمية لا تهدف إلى كسب المناظرة والحوار وإنما تهدف إلى اكتشاف الحقيقة وعلى ذلك فإن الدليل المضاد يجب أن يعطى نفس وزن الدليل المؤيد حتى ولو كان معنى ذلك تغيير الفرض المبدئي.

5-3-عادة التفكير داخل حدود ثابتة:

لا شيء يؤدى بالبحث المثمر إلى الموت أكثر من العادات التي نكونها خلال سنوات تفكيرنا داخل حدود ثابتة . ويذهب بعض علماء النفس إلى القول بأنه حتى في الأشياء البسيطة كجمع عمود من الأرقام فإننا نميل إلى تكرار نفس الخطأ الذي وقعنا فيه من قبل. وعلي الباحث إذن أن يبذل كل جهده حتى يتجنب نماذج التفكير الجامدة وأن يشجع في ذاته تكوين عادات الأصالة في التفكير.

5-4-عدم استطاعة الباحث الحصول على جميع الحقائق المتعلقة بالمشكلة:

هناك بعض الصعوبات التى قد يواجهها الباحث في الحصول على الحقائق اللازمة لتكوين الدليل الكافي والذي يؤدى بدوره إلى النتائج السليمة وكثيرا ما يرتكب الباحثون أخطاء جسيمه عندما يبنون نتائجهم على الدليل المبتور الناقص.

5-5-عدم الدقه في الملاحظة:

كثيرا ما يضطر الباحث إلى إعادة التجارب التي قام بها للتأكد من أن جميع العناصر قد لا حظها صحيحة وكثيرا ما يهمل الباحث بعض العوامل ويري من هذه العوامل فقط ما يحب أن يراه.

5-6-الخطأ في مطابقة أو توفيق علامات السبب والأثر:

وهذا خطر موجود دائما وعلى الباحث ان يكون حذرا في صياغته لهذه العلاقات.

5-7-الإفتقار إلى الموضوعية:

يجب أن تكون الحقيقة والحكمة ضالة الباحث العلمي والدراسات التي تقوم بها بعض الباحثين لتأييد معتقدات وإيديولوجيات معينه يكون الباحث ملتزما بها من قبل هذه الدراسات تخدم أغراضا مشكوكا فيها من غير شك. فعلى الباحث أن يبحث مشكلته بموضوعيه وبلا تحيز حتى تكون نتائجه صحيحة على قدر المستطاع.

6- انتهاك الأمانة العلمية:

6-1-الوسائل التي يمكن أن تنتهك بها الأمانة العلمية

يمكن انتهاك الأمانة العلمية قبل إجراء البحث (عند الحصول على المنح أو عند تخصيص المهمات البحثية أو عند رسم خطط إنجاز البحث)، أو بينما يتم العمل عليه، أو عند تقديم النتائج أو نشرها. ويمكن تمييز ثلاثة أصناف من انتهاكات الأمانة العلمية:

1. الغش.
2. الخداع والتضليل.
3. انتهاك حقوق الملكية الفكرية.

6-2-أمثلة لانتهاك الأمانة العلمية:

1. تحريف نتائج دراسات المصادر.
2. تقديم النتائج بصورة انتقائيةز
3. تقديم بيانات وهمية في أعقاب مشاهدة أو تجربة.
4. تطبيق أساليب إحصائية بشكل خاطئ عن قصد.
5. التفسير غير الدقيق أو التحريف المقصود لنتائج الأبحاث.
6. انتحال نتائج أو نشرات صدرت عن الآخرين.
7. حذف أسماء المؤلفين المساعدين الذين قدموا مساهمة ملموسة في البحث، أو إضافة أسماء أشخاص لم يشاركوا به أو لم يساهموا بطرق ذات قيمة.
8. الإهمال في إجراء البحث، أو في إعطاء التعليمات لإجرائه، أو إغفال الإجراءات التي تسمح بالكشف عن الأخطاء ودرجة عدم الدقة.
9. إهمال القواعد المتبعة في التعامل مع البيانات السرية، وطباعة تصاميم الفحص أو برامج الحاسوب دون إذن.

6-3- منع الانتهاكات العلمية

يجب عمل كل ما هو ممكن لجعل الباحثين يحترمون المبادئ الأساسية للسلوك العلمي الاحترافي. ومن الطرق الممكن اتباعها في هذا المجال:

1. التدريب والممارسات التي تنمي المهارات الصحيحة.
2. إطلاق وزيادة الوعي والثقافة بمعايير أخلاقيات البحث العلمي.
3. وجود قواعد ملزمة واضحة وشفافة تطبق على الجميع.

أمثلة لسوء السلوك العلمي

كتب في الصحافة العالمية عن حالات عديدة منها، على سبيل المثال، طبيب أمراض عصبية لفق بيانات لتجربة دفع له مقابلها عن كل حالة، وعالم نفس نقل الكثير من النصوص من أعمال زميل أمريكي له دون التنويه بمصدره، وعالم في الكيمياء الحيوية ذهب إلى الصحافة بفرضيات غير مثبتة بالكامل حول علاج مرضى نقص المناعة المكتسبة، وباحث في مجال البيئة أجبر على تعديل بعض استنتاجات البحث من قبل ممول المشروع. وقبل ذلك، قام مؤلفون بكشف عدد كبير من حالات الغش والخداع. وفي أحد الأعمدة الصحفية.

7- اجراءات الحفاظ على اخلاقيات البحث العلمي للكلية

7-1-آليات مراقبة أخلاقيات البحث العلمي:

- تفعيل دور لجنة الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية (لجنة المكتبة) وأخلاقيات البحث العلمي (لجنة الدراسات العليا) داخل الكلية واعتمادها.
- التنشئة الاجتماعية هي الآلية الأساسية لنقل أخلاقيات البحث العلمي وثقافة العلم بشكل عام.
- تشديد العقوبات على الانحرافات العلمية مثل السرقات العلمية.
- وضع ضوابط صارمة لنظم الترقي في المؤسسات الأكاديمية.
- وضع ضوابط للنشر العلمي، والعمل على تحسين ثقافة النشر العلمي.

7-2-العقوبات

1. إذا تم التحقق من حصول سوء سلوك علمي، فهناك العديد من العقوبات التي تتراوح بين التأنيب في أخفها والطرد في أشدها.
2. ان مسؤولية فرض أية عقوبات تبقى ضمن اختصاص مجلس الكلية والمجالس الأعلى وجهات التحقيق المختصة، وبالتالي فلن يكون هنالك مجال للجوء إلى جهات أعلى رسمية وستبقى المخالفات ومدى تطبيق القواعد عليها في حدود المجتمع الأكاديمي.
3. ويبقى تنمية ضمير علمي ناضج وإحساس جوهري بالمسؤولية عند الباحث هي جوهر الموضوع لما لها من أهمية قصوى، حيث ستمكن تنمية وتطوير هذه القيم وتعزيزها العلم من محاربة سوء السلوك والنشاطات الاحتيالية ومنعها بدلاً من أن يكون الخوف من الوقوع في الشراك أو العقوبات هو الرادع في هذا المجال.

7-3- حالات ايقاف البحث

- إذا تبين في أي مرحلة من مراحل إجراء البحث أن مقاصد البحث وأهدافه لا تتحقق.
- إذا تبين أن المخاطر المحتملة أو العواقب والصعوبات المتوقعة من البحث تفوق الفوائد.

- إذا تبين أن إجراء البحث يعرض خصوصية وسرية النتائج والحفاظ عليها وسلامة المتطوعين الجسدية والعقلية والنفسية للمخاطر وانتهاك تلك الحقوق.

7-4-تشكيل لجنة للحفاظ على أخلاقيات البحث العلمي بالكلية

يجب إتباع إجراءات محددة عند وجود أي شك بوقوع انتهاك لمبادئ السلوك العلمي السليم. لذا كان لزاما على الكلية أن تنشئ لجنة للحفاظ على أخلاقيات البحث العلمي لمتابعة مدى توافق البحث العلمي مع قواعد الأمانة العلمية وتحمل مسئولية وأمانة البحث لدى كافة الأطراف المستفيدة من البحث العلمي، ولتقوم بمتابعة الأمانة العلمية ويتم إبلاغها عن أي حالات مزعومة تتعلق بسوء السلوك العلمي ضمن الكلية. وقد ارتأت الكلية اسناد مهام تلك اللجنة الي لجنة الدراسات العليا كأحدي اللجان الاستشارية بالكلية التابعة لوكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث. وقد اوصت اللجنة بإتباع الاجراءات الاتية فيما يخص البحث العلمي:

- إصدار استمارة تسجيل بحث علمي موحدة تشتمل على اسم عنوان البحث والقائمين به ودور كل منهم وتاريخ ومكان البحث تقدم إلى الدراسات العليا بالكلية قبل الشروع في اجراء البحث.
- تقوم الوحدة بعمل الإجراءات اللازمة لتكون جميع وسائل النشر العلمي بالكلية معتمدة.
- التأكيد على مراعاة توثيق المراجع لكل أجزاء الرسائل العلمية والأبحاث العلمية مع مراعاة الأمانة في النقل والإشارة إلى المؤلفين الذين تم النقل عنهم.

7-5- المسؤوليات والواجبات

يتحمل جميع العاملين بالبحث العلمي مسؤولية التأكد من القيام به وإتمامه بموجب القوانين المرعية وذلك لمنع وقوع إساءات علمية.

7-6- حقوق التأليف والتحكيم

أولاً: الاستحقاق والمسؤولية

يجب إعطاء الباحثين ما يستحقون عن أبحاثهم ولا يجب مكافأة من لا يشترك فعلياً في البحث، وفي نفس الوقت يتحمل الباحث المسؤولية لأي قصور يتم خلال البحث.

ثانياً: البراءات والنشر

فهناك شروط للتوثيق والنشر وهناك معايير للمنشور.

ثالثا: شروط التوثيق والنشر

1- حيث تقع المسؤوليات الأخلاقية لتوفير ونشر نتائج البحوث على عاتق فريق البحث وتتحمل المؤسسة البحثية جزءً على عاتقها أدبياً.

2- عند النشر يجب التحقق من توفير المعايير العالمية المعترف بها والخاصة بالتوثيق والنشر.

المراجع

1- أحمد بدر : أصول البحث العلمى ومناهجه ،المكتبه الأكاديمية، الطبعة التاسعة ،1996 .

2- حمدى أبو الفتوح عطيفة : منهجية البحث العلمى وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية ، دار النشر للجامعات ،.1996

3- عبد الرحمن العيسوى : الاضطرابات النفسية وعلاجها ، الدار الجامعية ،2006.

4- عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان : البحث العلمى ومصادر الدراسات العربية والتاريخية ، دار الشروق ،.1995.

5- ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم ، وزارة التربية والتعليم ، 2006.

6- قانون تنظيم الجامعات رقم (49) لسنة ١٩٧٢ .